

السؤال : كيف وصل الاسلام الى اندونيسيا؟ بالتأكيد الاجابة تفرض نفسها، اذ لاوسيلة لهذا الوصول الا بالطريق الثاني السلمي الذي تعد التجارة مرتكزه الاساس، فطبيعة هذه الفعالية الاقتصادية تتطلب انفتاحا على الناس وتقربا اليهم بالصدقة والمعاملة الحسنة و احيانا بالزواج والمصاهرة التي كثيرا ما تنهي بالاستيطان، وهذا ما درج عليه العرب الحضارة الذين وصلوا الى اندونيسيا منذ عهد مبكر يرجع الى بضعة قرون سبقت الاسلام^(٢٠).

هذا اذا كان التاجر ينشد الاتجار وسيلة عيش و ربح ليس الا، اما اذا كان التاجر مسيسا يدعو لمعتقد فلايه والحالة هذه من توافر قدر من المنطق يمكن ان يستعمله التاجر ليثبت معتقده وهذا ما حدث تماما للتجار الهنود الذين بشروا بالهندوكية ومن الدعاة من التجار الذين نشروا الاسلام بالمنطق والمجادلة والموعظة والاقناع مستندين في ذلك الى قوله تعالى^(٢١): «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

وبشأن وصول الاسلام الى اندونيسيا نطرح الآراء التالية:

الرأي الاول : يفترض ان التجار العرب هم اول من حمل الاسلام الى اندونيسيا ذلك ان العرب الحضارة قد وصلوا الى هذه الجزر منذ القرن الاول الهجري / السابع الميلادي وبالتحديد خلال العقد الثامن من هذا القرن، بقصد الاتجار والارتزاق بعد الظروف المناخية والمعاشية الصعبة التي تعرضت لها بلاد العرب الجنوبية. ويتنامى الدولة العربية الاسلامية، وتبلور الدين الجديد الذي لقي اقبالا منقطع النظير، تحول معظم هؤلاء للمستوطنين من العرب الى دعاة لنشر الاسلام في اندونيسيا وفي ذلك ضمان لمصالحهم التجارية من جهة وابقاء لعقيديتهم التي امنوا بها^(٢٢).

وتنتيجة لتطور تجارة العرب البحرية مع بلدان جنوب شرقي اسيا والشرق الاقصى ولاسيما بلاد الصين التي كان موطنها الجنوبية اعداد من التجار العرب، صاروا في منتصف القرن الثامن الهجري / الثامن الميلادي قوة مؤثرة في مجريات الاحداث اليومية والسياسية كما هو حال انذاك في ميناء خانتو (كانتون)، ازاء ذلك يمكن القول : ان العرب اقاموا قواعد ثابتة للتجارة في

† - Nell, Twentieth century Indonesia, 1973. P. 250.

٢٠ - سورة النحل : الآية ١٢٥

٢١ - كتاب تاريخ حضرموت السياسي، للبكري، مصر ١٩٣٥، ص ٢٤٠